

## آداب التزين

الوجه مرآة تنعكس فيها آداب النفس فتظهر مجسمة امام الناظرين ان كانت حسنة او سيئة منها يظهر للرأى الدليل على التواضع والكبر والشهامة والجن والآداب والقحة والشفقة والتساوة فما احسن وما اجمل ان تحفظ المرأة مرآة نفسها حاوية لكل النضائل والآداب والمحاسن ارى كثيرات من الفتيات اليوم مهتمات بامر تغيير وتبديل صنع الخالق الحكيم بوضع السموم التي ندعوها (بالبودرة) على اوجهن وهن لا يعلمن ان ضررها اكثر من نفعها وان تكن في حين وضعها تكسب الوجه شيئاً من الجمال المصطنع والحسن المستعار الا انها في الحقيقة لم تكن الا طلاً كاذباً يزول في الحال ويعود للوجه جماله الطبيعي ولكن تأثيره المضر في الوجه يترك أثراً سيئاً تكون من ورائه استدامته الى ان يقضي المولى الكريم بحكمة . طلبت مرة من احدى الفتيات ان تبعد عما تغير به خلقه الباري الطبيعية الجميلة فقالت انى اضع هذه (البودرة) اليسنطة لترطب بشرة الوجه لا بقصد الزينة كما يجب كل واحدة عند ما تسأل ولكن قل من يحسن اتقاء الاصناف الموافقة . والافضل ان تأخذ قليلاً من النشاء الناعم او الارز او زيت الجليسرين عند النوم ووتى قامت من نومها في الصباح تغسل وجهها كالمعتاد فذلك اخف الاضرار واسلم عاقبه من (البودرة) ولو انى لا ارى داعياً يقضى باستعمال شيء من هذا القبيل بالمرّة .

نعم انه مسموح للمرأة بان تزين بالزينة المقبولة ذوقاً وطبعاً انما لا ينبغي

لما ان تصرف عادة ساعات امام المرأة لكي تسميح وترتب شعرها وتهتم بان  
تجعل نفسها صنماً مزخرفاً لان انهماكها في هذه الزخرفة يقبحها ويوجب  
الحكم عليها بطيشها وعدم التفاتها لواجباتها واحتقارها في اعين العقلاء  
فليكن يا اخواتي السيدات والبنات اسوق الحديث الآن على  
سبيل النصح معلنة بان كل المساحيق المصطنعة البيضاء وغيرها حتى احسنها  
لا تخلو من الضرر العظيم لانها تعيق افراز العرق بسدها المسام وعندما  
تسقط تترك مكانها ثقباً صغيراً في البشرة تشوه الوجه وتذهب بمسسه  
الطبيعي وتورث البشرة اصفراراً يؤول الى الخشونة فضلاً عن ان دوام  
استعمال البودرة وما شاكلها من للمساحيق السامة يسبب لها شللاً. ولذلك  
فاني اطلب منكن بان تقلعن عن عادة استعمال هذه المساحيق مادامت  
عاقبتها وخيمة بهذا المقدار وتعود عليكن بالضرر البالغ ولو انه يكنسب الوجه  
جمالاً وقتياً. ويحذر بكن ان تنظرن الى العواقب وتفضلن الحالة الطبيعية على  
المصطنعة وتعتبرن حسن الصورة عرضاً زائلاً تمسكاً بقول الشاعر:

ان المليحة من كانت محاسنها من صنعة الله لا من صنعة البشر  
واني على يقين من ان هذه الروح تحيي فينا روح الامل بتجنب كل  
ما يكون من ورائه الاضرار علنا نفوز متى كنا عاملات على ما فيه مصلحتنا  
ولما فيه ترقية غواطفنا والسير في الطريق التي توصلنا الى اصلاح شؤوننا.